

شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 12

محمد بن صالح العثيمين

قوله من شهدتها حتى تدفن حتى يصلى عليه واضح ان هناك شهودا للجنازة قبل الصلاة عليه فمن من متى يكون من خروجها من بيتها حتى يصلى عليها - 00:00:17

او من وجوده متظرا لها حتى يصلى عليها لان الغاية لا بد ان يكون قيلها شيء مهيا والا لما صحت ولهذا اختلف اهل العلم هل لابد ان يصاحب الجنازة من - 00:00:39

بيتها او يكفي اذا صلى عليها وان لم يعلم بها الا حين قدمت في المسجد او في مكان الصلاة فمن العلماء من قال لابد من ان تأخذ بظاهر الحديث نقول من مشى معها من البيت - 00:01:00

ها حتى يصلى عليه او جاء الى المسجد متظرا لها حتى يصلى عليه واما من لم يكن كذلك لا يحصل له الاجر لانه لو كان المقصود لو كان الاجر يحصل بالصلاحة لقال الرسول صلى الله عليه وسلم من - 00:01:18

من صلى على جنازة ولان شهودها من بيتها الى ان يصلى عليها اكثر عملا ولا يمكن ان نساوي الاكثر عملا ما كان دونه وعلى هذا فمن صلى فقط فله اجر معلوم عند الله - 00:01:36

ولا يلزم ان يكون هو هذا الاجر المقدر عرفتم وقال بعض اهل العلم بل المقصود الصلاة وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من شهد حتى يصلى عليها لانه ربما يشهدها في حملها وتجهيزها ثم لا لا ينتظر الصلاة - 00:02:00

فيكون معنى فيكون المقصود هو الصلاة وانما ذكر ما قبلها لانه وسيلة اليها ولكن مع ذلك لا يستوي الاجران اجر من مشى معها من بيتها او جاء متظرا لها حتى حضرت - 00:02:24

واجر من صلى عليها مصادفة بدون ان اكون متهيأ لها ومستعدا لها وقوله حتى تدفن عرفتم الروايات فيها حتى في الله في اللحد او حتى يفرغ من دفنهما وقلنا نعتمد حتى يفرغ من دفنهما - 00:02:45

لأنه تجتمع فيه كل الروايات الثلاث فانا اذا فرغ من دفنهما فقد شهدتا حتى وضعت في اللحد وحتى دفن الميت ولكن لم يتم القيراطان مبين المجهول فمن القائل - 00:03:08

القائل هو ابو هريرة كما ورد ذلك في بعض الالفاظ ثم انه لا يعنينا ان نعرف عين القائل. لأن المهم الحكم ولهذا دائما يحذف الفاعل او يبهم الراوي صاحب القصة لانه ليس ليس هو المقصود - 00:03:27

المقصود معرفة الحكم وقوله مثل مثل الجبلين العظيمين في بعض الالفاظ اصغرهما مثل احد وفي لفظ البخاري الذي الثاني كل كل قيراط مثل جبل احد وعلى هذا فيكون احد جبلا - 00:03:50

عظيميا يعني من الجبال العظيمة لانه كبير فعلى هذا يستفاد من ذلك من هذا الحديث عدة فوائد اولا الترغيب في شهود الجنازة لماذا لادراك هذا الاجر العظيم ولهذا لما ذكر ذلك لعبدالله ابن عمر قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة - 00:04:17

ثم صار لا تفوته جنازة الا خرج معها ويستفاد من هذا الحديث ايضا ان هذا الاجر مرتب على الصلاة ولكننا لا نجزم بذلك الا لمن شهدتها حتى يصلى عليه واما من اعتنق الصلاة فقط - 00:04:49

فالله اعلم لكن نرجو ان يكون كذلك ومن فوائد الحديث اختلاف الاجر باختلاف العمل اختلاف الاجر باختلاف العمل وش وجهه؟ انه جعل من شهدتها حتى يصلى عليها فله رق واحد - 00:05:11

وحتى تدفن فله قيراطان اثنان وهذا من كمال العدل ويستفاد من هذا الحديث ان القيراطين لا يحصلان الا لمن شهد الصلاة والدفن

نعم منين اخذ من قوله ومن شهدتها حتى تدفن - 00:05:36

لانه من المعلوم ان الصلاة سابقة على الدفن كيف ان شهد الدفن دون الصلاة مثل ان يمر رجل باناس في المقبرة يدخلون ميتا فمحظوظ شاركه في الدفن هاه هل يحصل له اجر - 00:06:02

قيراط ولا قيراطان؟ قيراط واحد؟ ما في دليل. نعم الحديث ما في دليل على انه يحصل له بالدفن وحده قيراط انما اصله بالدفن
قيراط اذا انضمت اليه الصلاة ولا يلزم من حصول الاجر بانضمام شيء الى اخر - 00:06:23

ان يحصل به منفردا ليصلني منفردا طيب ان صلى عليها في في المقبرة ادركهم قبل الدفن فصلى عليها وبقي حتى دفنت ها؟ فانه
نعم. هذا يرجى له ذلك بناء على ما سبق - 00:06:45

من انه لابد ان يشهدها قبل الصلاة حتى يصلى عليها او يكفي حضور الصلاة ومن فوائد الحديث حرص الصحابة رضي الله عنهم على
العلم لسؤالهم لسؤالهم عن هذين القيراطين ومن فوائد الحديث - 00:07:06

الرد على اهل التفويف الرد على اهل التفويف بالظاد من هم اهل التفويف هم الذين يقولون ان نصوص الكتاب
والسنة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته ما له معنى - 00:07:30

لا ليس لها معنى معلوم عندنا وانما الواجب علينا ان نفوت علمها الى الله ما ووجه الرد ان الصحابة لما جهلو اللفظ في هذه المسألة
الجزئية استفسروا عنه فلو كانت نصوص الكتاب والسنة غير مفهومة في اسماء الله وصفاته - 00:07:50

هل يدعها الصحابة بدون استفهام مع انها زوجة الرسالة لا يمكن ابدا ان يدعوها بدون استفهام فلما لم يستفهموا عنها علم ان معناها
معلوم ها عندهم وهذا هو الواقع ان معاني كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام معلومة - 00:08:14

عند الصحابة ولا فيها جهالة اطلاقا لان الله قال للرسول عليه الصلاة والسلام وانزلنا اليك الذكر ها لماذا؟ لتبيّن للناس ما نزل اليه
ولعلهم يتذكرون اي انسان يقول في القرآن شيء ما بين ما بين وله معلوم عند الصحابة فقد قد قدح في متنون هذه الاية -
00:08:37

معناه ان اصوم ما بين ما بين فعلى هذا نقول في هذا الحديث رد على اهل التفويف وقد علمتم ما نقلناه عن شيخ الاسلام ابن تيمية
ان قول اهل التفويف من شر اقوال اهل البدع والالحاد - 00:08:58

مع ان بعض الجهال الان يظنون ان هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة او مذهب السلف نعم ولهذا يقولون عبارتهم الكاذبة من وجه
والصادقة من وجه يكونون طريقة السلف اسلام - 00:09:19

وطريقة الخلف اعلم واحكم لان السلف عندهم منزلة الاميين اللي يقولون والله ما نdryi وش معنى كذا؟ قال والله ما نdryi قال لي
قل ما يدرى عما لا يدرى سالم ولا لا؟ اللي يقول ما لا ادرى عما لا يدرى. سالم لا شك - 00:09:38

معلوم سالم ما ما تكلم ومع ذلك يقولون طريقة الخلف اعلم واحكم وهذا تناقض بين كيف تكون طريقة الخلف اعلم واحكم ولا هي
باسلمة لان ما مبني السلامة الحقيقية على العلم والحكمة - 00:10:01

فيلزم من كون طريقة الخلف اعلم واحكم ان تكون اسلام او نقول يلزم من كون طريقة السلف اسلام ان تكون اعلم واحكم ولذلك
العبارة هذه وان قالها من قالها من العلماء الاجلة - 00:10:21

فهي في الحقيقة مردودة على قائلها وطريقة السلف بلا شك اسلام واعلم واحكم نعم طيب اهل التفويف شيخ الاسلام رحمه الله
يقول ان قولهم شر اقوال اهل البدع لان قولهم - 00:10:38

يستلزم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما بين الحق. في اسماء الله وصفاته بل ان الله عز وجل ما بين الحق في اسمائه وصفاته
وهذا شر ولا خير؟ شر - 00:10:58

يستلزم شيء اخر انه استطال على استطال اهل التخييل من الفلسفه وغيرهم استطالوا على اهل السنة هاللي زعموا انه ممسلة
وقالوا انكم اذا كانكم ما تعلمون معاني الكتاب والسنة روحوا - 00:11:12

وخر عن الدرب هنا اللي نعلمها نعم النبوات والميعاد والاله كله لا حقيقة له ما له حقيقة انما هو تخيل تخيل قام به عباقرة الانسانية

حتى يسن للناس طرقة فيمشوا عليها - 00:11:35

بسبب هذا البعير تعرفون البعير ها البعير اللي خوفوه الصبيان نعم يجيبون لهم مثلا صورة وحش يتخيلونها له قرون طويلة ودان طويلة مختلفات بطول القصر نعم وجوده اشهب او ما اشهب ذلك - 00:12:09

ثمن يقول جاك البعير اذا شافها الصبي ها هرب وقال وش تسوون بس؟ اللي تبون اسويه اسويه هم يقولون جاء عباقرة منبني ادم وصوروهم طرق طرق يعبرون عنها بالاصلاح - 00:12:32

او التهذيب او ما اشهب ذلك من الكلمات وقالوا وش نسوبي بالعالم ذي ما هي مطيبة توافق لكن نبي نقول ان هناك رب هناك جنة هنا واللي ما يطيعنا - 00:12:53

يدخله هذا الرب النار واللي وافقنا يدخله الجنينة والا فان الحقيقة لا شيء يا جماعة ليش؟ قال نعم هنا حنا عرفنا هذا معنى القرآن والسنة ان المقصود بكل هذا القرآن والسنة المقصود بايش - 00:13:12

التخويف والتقويم كلما له حقيقة وانت تقولون والله ما ادري وش وش المقصود بها فكنا نحن اعلم اعلم منكم ها بهذا الكتاب وبهذه السنة والمهم ان اهل التفويض قولهم باطل بلا شك وهذا الحديث مما يبطل قولهم - 00:13:31

ومن فوائد الحديث تفسير المعقول او ان شئت فقل تفسير الموعود بالموجود هنا منين ناخذ؟ الجبلين هنا اهو فسرهن بالجبائن العظيمين لأن لأن الجبلين الاسودان ولا لا؟ والقراطان موعودان فيفسر الموعود اللي ما يرى - 00:13:52
لماذا؟ بالمشهود الذي يرى وتلك الامثال يضربها الناس وما يقولها الا العالمون طيب ترى اعلنت الساعة - 00:14:23